

خير كتاب

في خير البشر

كنا نشرنا في العدد الاخير من المجلة رسالة من صديقنا سيدي عبد الحق بن وطاف تقدم فيها بمبلغ الني فرنك جائزة « لاول مجيد كتاب في بيان كون الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم افضل رجل رءاه العالم منذ نشأته الى اليوم باستدلالات عقلية تؤثر على غير المسلم ». وزدنا الى المبلغ المذكور مثله لتكون الجائزة بشأن الكتاب المسمى اليه اربعة آلاف فرنك .

وقد وافقنا صديقنا بشأن هاته الجائزة على ادخال تعديل في العبارة التي استعملها في رسالته وان يكون موضوع الكتاب هو بيان كون الرسول العربي صلى الله عليه وسلم اعظم رجال التاريخ ، توسيعاً لنطاق المباراة ، فان الموضوع اثير ما يشغل فيه الكاتب قلمه ويجهده فيه الحكيم عقله ويحيل فيه الشاعر خياله ، وبما ان من غايات الكتاب التبشير والتاثير فقد ظهر لنا ان الاحسن هو عدم تقييد الكتاب بالاستناد على الاستدلالات العقلية خاصة على ان هذه الاستدلالات لازمة طبعاً ، ثم ان العبارة الجديدة من شأنها ان تسوغ حتى لغير المسلمين الدخول في المباراة ، فان افضلية النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من رجال التاريخ — وقد قال فيه الكاتب الفرنسي الشهير لامرتين انه فوق بني الانسان — مسألة علمية وقضية واقعية وكثير من العلماء الذين لا يعتقدون بالاسلام يعترفون رغم ذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الرجال الذين تفخر بهم الانسانية وينوه

الموضوع حتى لا يرميها احد بانها تكل بكيلين فنرجو منها ان تبث منشوراً الى اداراتها ومصالحها تذكرهم فيه بالظهير الذي اشرنا اليه وتامرهم بمراءاته وتنفيذه وان تسعى سعياً حثيثاً في اضافة الاعياد والمواسم التي اهملها محرر هذا الظهير مع انها من الايام التي لها في الامة مكانة وشأن كما نطلب منها ايضاً بمناسبة هذا الموضوع ان تصدر قراراً باتخاذ يوم جلوس صاحب الجلالة على العرش المغربي عيداً وطنياً . (مغربي)

— يمكن لنا ان نرد على الكاتب الفاضل في كثير مما كتبه وقد بنى مقاله على اساس سوء القصد من قبل ادارات الحكومة وهو اساس لا محل له في الواقع ، وفي هذا المقال تحامل وفيه غلو وفيه نقط تحتاج الى التأمل ، ولربما ترجع الى ذلك في فرصة اخرى . اما الآن فنكتفي بالفتات النظر الى اهمية الاقتراح المذكور في آخر المقال مراعاة لهاته الاهمية التي ينبغي اليوم لاجلها اهمال بقية المسائل التي طرحها الكاتب اللبيب .

ان الدولة العلوية الشريفة قامت باعباء المغرب خير قيام وقد لعبت في التاريخ ادواراً رفعت بها الى اعلى ما تصل اليه الامم من المجد والعزة وانا لنذكر من اعمالها بوجه خاص محافظتها على كيان هذا الوطن السعيد في وقت رأينا فيه كثيراً من الممالك تلاشت بعوامل الضعف والانحلال .

وصاحب الجلالة سيدي محمد ايده الله من اعظم الملوك الذين شرفوا عرش الاشراف المكرمين فانه في بضع سنوات ادخل على الابلالة بمؤازرة الحماية وارشادها الطيب من الاصلاحات المادية والادبية ما جعل الامة تسمى من الآن عصره الزاهر بعصر النهضة والاصلاح وهي كلها قلب واحد في محبة جنابه العالي ولسان واحد في الثناء عليه والدعاء له بالحفظ والعناية .

ولاجل هذا فاننا نضم صوتنا الى صوت الكاتب صاحب المقال راجين من الحكومة ان تتخذ يوم جلوس جلالته على العرش المغربي عيداً وطنياً يتاح فيه للامة المغربية كل سنة — زيادة على الاعياد الشرعية — اظهار دوام تمسكها بعرش الاشراف العلويين وابداء ما تحمله القلوب من عواطف الاخلاص والتفاني نحو ملكها المفدي دام عزه . (م .)

بفضلهم الزمان ، وعلى هذا فان المباراة مفتوحة لسائر الكتاب من غير تخصيص بجنس أو دين أو وطن . ويشترط في الكتاب ان يكون باللغة العربية لزوماً . هذا وسننشر في العدد المقبل أسماء علمائنا الاجلة الذين يسند اليهم أمر الجائزة ، الا أن المباراة مفتوحة من الان الى فاتح رمضان سنة ١٣٥٣ هـ اخر أجل مضروب لارسال ما تجود به قرائح الكتاب ، سواء الى مجلة المغرب أو الى أعضاء اللجنة .

حريق بني حسن

لقد علم القراء من التفاصيل التي نشرتها الجرائد مقدار النكبة التي اصابته قبائل بني حسن فاحترقت النيران بها ما يزيد على خمسة آلاف هكتار واهلكت ثلاثة دواور كاملة ومات بها ما ينوف على الاربعين نفرا ، والمصيبة عظيمة تستوجب عطف الحكومة والامة معاً على اخواننا المنكوبين الذين خسروا كل ما كانوا يكسبون من خيام وماشية وزرع وأثاث ولم يبق لهم من الحياة الا عيون باكية وقلوب وجلة وأمل في رحمة الراحين . وقد قامت الحكومة بالاعانات الاولى وانا لنتنظر منها تشريك الخزينة الدولية بالقدر اللازم لاغاثة المصابين مع اعفائهم من ضرائب هاته السنة واصدار ظهير بارجاء اداء الديون في تلك الناحية الى زمن آخر ابقاء للاهالي في أراضيهم التي ربما تدفعهم الحاجة الى بيعها ، هذا وقد كنا في غير هذا العدد من المجلة الفتننا نظروا الى حالة البادية والنكبة التي اصابته بني حسن تظهر

جليا للعيان احقية ما كتبناه في هذا الشأن من وجوب الاعتناء بالدواور باعانة اهلها على بناء المساكن الحجرية بدل الخيام والبيوت القصصية وجلب الماء الى سائر المحطات وتسهيل المواصلات بين الدواور والقرى الى غير ذلك من الاعمال الاصلاحية التي لا تخفى فائدتها . هذا وبمجرد ما شاع خبر الحريق قامت الجرائد كلها تدعو بلسان واحد الى فتح اكتاب عام ، وأسرت عدة مؤسسات فرنسوية كالغرفة التجارية بالدار البيضاء وجمعية الصليب الاحمر بتبليية النداء .

والمغرب لم يتردد يوماً في اعانة المنكوبين وقد سبق له في مناسبات شتى كحادثة تونس وحادثة الجنوب الفرنسي ان قام بكل الواجب عليه نحوهم ورجاؤنا في هاته الظروف ان يحيط افلاذ كبده بمثل ذلك العطف الفعال أو أكثر .

فنطلب من مواطنينا الاعزاء ان يسارعوا بالاكتتاب ومن الخطباء في المساجد ان يرشدوا لهذا العمل المبرور ومن شباننا الناهض ان ينظم في مختلف المدن حفلات تمثيلية وحفلات خيرية للغاية نفسها ويد الله مع الجماعة .

القائمة الاولى للاكتتاب

٦٠٠٠ فرنك	الغرفة الفلاحية الفرنسية (ناحية الغرب)
» ٢٠٠٠	جمعية المعمرين بسيدي قاسم
» ١٠٠٠	م . ميناجي الفلاح بسيدي يحيى
» ٥٠٠٠	الغرفة التجارية الفرنسية بالدار البيضاء
» ٣٠٠٠	اتحاد السيدات الفرنسيات

— عدد المجلة المقبل —

يبرز، بعد اجتماع مؤتمر طلبية شمال افريقيا المسلمين، آخر جهادي الاولى